*(فهرسة حاشية أبي النجاء على شرح الشيخ خالد ع

صحيفة

٣٤ باب الاعراب
٤٥ باب معرفة علامات الاعراب
٦٨ فصل المعربات قسمان
٧٢ باب الافعال
٩٥ باب مرفوعات الاسماء
٩٦ باب الفاعل
١٠٢ باب المفعول الذى لم يسم فاعله
١٠٥ باب المبتدا والخبر
١١١ باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
١٢٠ باب النعت
١٣٥ باب العطف
١٤٢ باب التوكيد
١٤٦ باب البدل
١٤٩ باب منصوبات الاسماء
١٥٠ باب المفعول به
١٥٢ باب المصدر
١٥٣ باب ظرف الزمان وظرف المكان
١٥٦ باب الحال
١٥٩ باب التمييز
١٦١ باب الاستثناء
١٦٤ باب لا النافية للجنس
١٦٦ باب المنادى
١٦٩ باب المفعول من أجله
١٦٩ باب المفعول معه
١٧٢ باب مخفوضات الاسماء

حاشية العلامة أبي النجاء على شرح الشيخ
خالد الازهري على متن الآجرومية
في علم العربية رحمهما
الله تعالى
آمين
م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى فتح أبواب فيضه لمن اصطفاه من عباده * ورفع عن أحزاب حضرته عوامل الجزم فذاقوا لذة أنسه ووداده * وجمع لهم مفردات الفضائل جمعه السالم * ونصب لهم علامات الفواضل بنيل المراحم والمكارم * وأشهد أن لا اله الا الله الواحد الاحد الذى اعرب عن مستتر الاحوال بظاهر المقال * وبنى على ضم الشريعة العربية موضع الاعزاز والاجلال * وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من خفض جناحه بباب الافادة * وأفضل من ميز منصوب أعلام السعادة والسيادة * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أخلصوا فى أفعالهم الماضية على السنة والكتاب * فلم يضارعوا فى حالهم المستقيم يوم العرض والحساب * وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين آمين (أما بعد) فهذه عبارات شريفة * ونكات ظريفة * على شرح العلامة الشيخ خالد على متن الآجرومية أخذت أغلبها من حاشية شيخ

مشايخنا العلامة المدابغي تعلى ذلك الكتاب وضممت اليه ما تيسر من غيرها فما كان من الحاشية المذكورة لم أعزه اليها للاختصار * والعلم بأني أخذت منها المعظم اذهي بحر زخار * وما كان من غيرها أنسبه الى قائله في الغالب * اذا كان أمرا عزيز المطالب * وأنبه على ما فهمه فهمي الفاتر * وأدركه ذهني الدائر * حرصا على نسبة المقال للقائل * ليعلم الحق من الباطل * والحامل لي على اختصار هذه الحاشية طولها على المبتدئين أمثالي * وما فيها مما لا يناسب حالهم وحالي * مع قصور الهمة في هذا الزمان * عن ادراك أقل ما كان * فنرجو من الله أن تكون هذه الحاشية مقبولة نافعة * ولدرجات الاخلاص طالعة * والمؤمل ممن اطلع عليها فوجد فيها خللا أن لا يبادر بالتشنيع * وأن لا يحمله التعصب على أن يكون للحق غير مطيع * بل يبادر لهذا المسكين بالاعتذار * فان المطلوب اقالة العثار * خصوصا وهو لم يقصد بها أن يقال * بل هي خالصة ان شاء الله تعالى لوجهه الكريم الاكرم ذي الجلال * وهو حسبي ونعم الوكيل * وأسأله الستر الجميل * (قال الشارح بسم الله الرحمن الرحيم) الجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقا قدره البصريون اسما أي ابتدائي والكوفيون فعلا أي ابتدئ قيل يلزم على الاول عمل المصدر محذوفا وذلك ممنوع ويجاب بأن عمل المصدر في الظرف وعديله بما فيه من رائحة الفعل لا بالحمل على الفعل * ولفظ الجلالة مجرور لانه مضاف اليه والجار له المضاف * والرحمن الرحيم نعت بعد نعت هذا هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده نعت له لا نعت اسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهذان القولان مبنيان على أن الرحمن علم أو صفة قال بالاول الاعلم وابن مالك وبالثاني الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني والحق قول الاعلم وابن مالك اه ويظهر أثر الخلاف في الجار للرحمن ما هو فعلى القول بأنه نعت يجري فيه الخلاف في التابع للمجرور في غير البدل أهو مجرور بما جر المتبوع أو بنفس التبعية والاصح منهما الاول وعلى القول بأنه بدل يكون مجرورا بمحذوف مماثل للعامل في المتبوع لما تقرر أن البدل على نية تكرار العامل على الاصح أفاده الشارح في اعرابه على الالفية

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى مولاه * الغنى * خالد بن عبد الله بن أبي بكر الازهري * عامله الله بلطفه الخفي * وأجزاه

(قوله يقول) فعل مضارع وأصله يقول بسكون القاف وضم الواو كينصر استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى ماقبلها واعترض بأن الضمة لاتستثقل على الواو اذا سكن ماقبلها ولذلك ظهر الاعراب على الواو والياء اذا سكن ماقبلهما كدلو وظبي وأجيب عن ذلك بأن حكمة نقل الضمة الى ماقبلها في يقول مشاكلة المضارع أصله وهو الماضي فتكون ساكنة في المضارع كما هي ساكنة في أصله وهو الماضي الذي هو قال فان قلت هي في الماضي محركة بحسب الاصل لقولهم أصل قال قول أجيب عن ذلك بأن قولهم أصل قال قول انما هو تدريب وتعليم ولم تنطق به العرب وتعبير المصنف بالمضارع مشعر بأن الخطبة قبل التأليف أفاده عبد المعطي (قوله العبد) فاعل يقول والمراد به هنا الانسان حرا كان أو رقيقا لانه مملوك لبارئه وهو صفة في الاصل وغلبت عليه الاسمية فصار من الاسماء التي غلب عليها الاستعمال والمراد بالعبد هنا المتعبد المأخوذ من العبودية التي هي التذلل والخضوع لامن العبادة التي هي غاية التذلل والخضوع انتهى من عبد المعطي (قوله الفقير) صفة لعبد أي دائم الفقر أي الحاجة ان كان صفة مشبهة أو كثير الفقر ان كان صيغة مبالغة (قوله الى مولاه) أي سيده وناصره وقوله الغني يحتمل أن يكون بالجر صفة لمولاه وهو الظاهر أي الذي لايحتاج الى غيره بل كل ماسواه محتاج اليه ويحتمل أن يكون بالرفع صفة للعبد أي الغني بمولاه عمن سواه وهو بعيد (قوله خالد) بدل من العبد أو عطف بيان عليه فان نعت المعرفة اذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل وأعربت هي بدلا أو عطف بيان وصار المتبوع تابعا ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال (قوله ابن عبد الله) بدل أو عطف بيان من خالد وقوله ابن أبي بكر بالجر على أنه تابع لعبد الله على أنه بدل منه أو عطف بيان عليه وقوله الازهري بالرفع صفة لخالد ويجوز على بعد جره صفة لعبد الله بناء على أنه كان أزهريا أيضا (قوله عامله الله) أي قابله وجازاه والمفاعلة ليست على بابها فهي بمعنى أصل الفعل وهذه الجملة المراد منها انشاء الدعاء لنفسه واللطف التوفيق والخفي أي الظاهر فهو من باب أسماء الاضداد انتهى من عبد المعطي (قوله وأجزاه)

المراد بالاجراء الدوام والاستمرار لا الحركة المخصوصة والعوائد جمع عائدة اسم فاعل عاد والاضافة من اضافة الصفة للموصوف والمعنى اللهم أدم عليه مرات برك المعائد فلا حاجة الى تقدير مضاف قبل عوائد أى استمرار عوائد الخ كما فعل المحشى لاغناء معنى الاجراء المتقدم عنه مع لزوم الركة فى العبارة عليه لان المعنى حينئذ اللهم أدم دوام عوائد الخ فتأمل ويحتمل أن يكون المراد بالعوائد جمع عائدة بمعنى الصلة والمعروف فالاضافة بيانية أى عوائد هى بر لك والبر اسم جامع لكل خير (قوله الحفى) بالحاء المهملة بعدها فاء وهو البالغ فى الاكرام والكثير الواسع (قوله الحمد لله) هو مبتدأ خبره الجار والمجرور المتعلق بمحذوف تقديره كائن أو استقر والحمد هو الوصف بالجميل على الفعل الجميل الاختيارى حقيقة أو حكما على وجه التعظيم ظاهرا وباطنا كذا عرفه السيد الصفوى وقوله أو حكما لادخال الحمد على صفاته تعالى الذاتية والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولذا لم يقل الحمد للخالق أو للرازق ونحوهما مما يوهم اختصاص الحمد بوصف دون وصف أى قال لله اشارة الى استحقاقه تعالى الحمد بكل وصف (قوله رافع) بدل من لفظ الجلالة لا صفة لانه نكرة فان اضافة اسم الفاعل لمعموله لا تفيده التعريف ولفظ الجلالة أعرف المعارف وقوله مقام بالجر ولا يصح نصبه لانه أى لفظ رافع ليس فيه أل وقول بعضهم يجوز فيه النصب غلط والمراد بالمقام المنزلة والرتبة الحسية وهى الدرجات فى الجنة أو المعنوية وهى المكانة عند الله تعالى وقوله المنتصبين مضاف اليه أى المتصدرين وفيه وفى قوله رافع براعة استهلال أفاده عبد المعطى (قوله لنفع العبيد) أى ايصال الخير اليهم والعبيد أحد جموع العبد الاحد عشر المعلومة (قوله الخافضين جناحهم) أى المليين جانبهم فى الكلام استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الانة جانبهم لطالب الفائدة بخفض الطائر جناحه وأطلق الخفض على الانة الجانب ثم اشتق من الخفض بمعنى الالانة خافضين بمعنى مليين واثبات الجناح ترشيح وفيه احتمالات أخر فراجعها فى الحاشية وقوله للمستفيد معناه طالب الفائدة التى هى لغة ما استفيد من علم أو مال واصطلاحا

على عوائد بره الحفى * الحمد لله رافع مقام المنتصبين لنفع العبيد * الخافضين جناحهم للمستفيد *

ما يترتب على الفعل من المصلحة من حيث هو كذلك سواء لم يكن مالاجله الاقدام على الفعل أو كان مالاجله الاقدام على الفعل انتهى شنوانى (قوله الجازمين) أى القاطعين بيقينهم وقوله بأن تسهيل أى تيسير وقوله النحو هو بالمعنى اللغوى أى الجهة والطريق وقوله الى العلوم جار ومجرور متعلق بالنحو (قوله من غير شك) أى من غير تردد لان الشك هو التردد بين أمرين لا مزية لاحدهما على الآخر فعطف التردد عليه عطف تفسير وكون العطف للتفسير اذا أريد بالتردد المساوى فقط أما اذا أريد به المطلق الاعم من الراجح والمرجوح والمساوى كان عطف عام على خاص وعلى كل فالتردد بمعنى التردد لانه القائم بهم وليس المراد به المعنى المصدرى الذى هو فعل الفاعل أفاده المحشى وعبد المعطى (قوله والصلاة والسلام الخ) جملة خبرية لفظا قصد بها انشاء الدعاء بالصلاة أى الرحمة عليه والسلام أى السلامة من النقائص والمطلوب بهذه الجملة أمر زائد على ما حصل له فى كل وقت من الصلاة والسلام ففى العبارة حذف والتقدير والصلاة والسلام زيادة على ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم (قوله على سيدنا) الضمير للعقلاء فغيرهم أولى أو للجميع وهو أنسب (قوله محمد) بدل من سيدنا أو عطف بيان عليه لا صفة لانه علم والعلم ينعت ولا ينعت به لجموده نعم يصح أن يكون صفة نظرا لاصله فانه فى الاصل اسم مفعول الفعل المضعف والحاصل أنه ان نظر الى أصله صح جعله صفة وان نظر الى ما بعد العلمية كان بدلا أو عطف بيان فقط (قوله المعرب) من الاعراب بالمعنى اللغوى وهو الابانة والاظهار أى المبين وقوله باللسان يحتمل أن يراد به اللفظ من اطلاق اسم المحل على الحال فيكون وصفه بالفصيح بالمعنى المقرر عند علماء المعانى والبيان ويحتمل أن يراد به الجارحة المخصوصة فيكون وصفه بالفصيح بمعنى خلوصه من اللكنة والعجز عن النطق (قوله عما فى ضميره) أى عن كل شئ فى ضميره والعموم مستفاد من المقام اذ هو مقام مدح لكمال الفصاحة ولا يكون الفصيح فصيحا حتى يعرب عن كل شئ مما فى ضميره من غير غرابة الخ والمراد بالضمير السر أفاده عبد المعطى (قوله من غير غرابة) الغرابة هى كون الكلمة وحشية

الجازمين بان تسهيل النحو الى العلوم من الله من غير شك ولا تردد به والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعرب باللسان الفصيح عما فى ضميره من غير غرابة

غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال نحو مالكم تكأكأتم على كتكأ كئكم على ذى جنة افرنقعوا اه عبد المعطى (قوله ولا تنافر) هو كون الكلمة ثقيلة على اللسان والتنافر اما فى الحروف واما فى الكلمات فأما فى الحروف فهو وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو مستشزرات أى مرتفعات وأما فى الكلمات فهو كونها ثقيلة على اللسان نحو قوله

وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر

اه عبد المعطى (قوله ولا تعقيد) هو كون الكلام معقدا لا يظهر معناه بسهولة كقول الشاعر

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

(قوله وأصحابه) ليس جمع صاحب اذ لا يجمع فاعل على أفعال ولا جمع صحب باسكان الحاء لان فعلا الصحيح العين لا يجمع على أفعال بخلاف المعتل فانه يجمع على أفعال كثوب وأثواب وبيت وأبيات بل هو جمع صحب بكسر الحاء كفرخ مخفف صحب باسكانها أو هو اسم جمع صحب بالاسكان (قوله أولى) بمعنى أصحاب مجرور بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو نعت للآل والاصحاب (قوله الفصاحة) هى ملكة فى النفس يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح ويوصف بها الكلمة والكلام والمتكلم اه عبد المعطى (قوله والبلاغة) هى ملكة فى النفس يقتدر بها على كلام بليغ ويوصف بها الكلام والمتكلم فقط اه عبد المعطى (قوله والتجريد) بالراء أى الذين تجردوا عن النقائص وفى بعض النسخ بالواو أى الذين جودوا الحروف فى المقال ولا يخفى اشتمال هذه الخطبة فى مواضع عديدة على براعة الاستهلال (قوله وبعد) الواو فيها نائبة عن أما وأما نائبة عن مهما وأصل الكلام مهما يكن من شئ بعد البسملة والحمدلة الخ فمهما مبتدأ والاسمية لازمة لها ويكن شرط والفاء لازمة له فحين تضمنت أما معنى الابتداء والشرط لزمها ما لزمهما وهى الفاء والاسمية اقامة للازم وهو الفاء والاسمية مقام الملزوم وهو مهما ويكن وابقاء لاثره فى الجملة لكن لما تعذر قيام الاسمية بأما لكونها حرفا

ولا تنافر ولا تعقيد * وعلى آله وأصحابه أولى الفصاحة والبلاغة والتجريد * (وبعد)

قوله مخفف صحب الخ فيه نظر ظاهر اه

ألصقوها للاسم أى أوقعوها قبله بلا فاصل وقولنا فى الجملة يصح أن يرجع لقولنا مقام الملزوم وذلك لان الفاء وان قامت مقام الشرط ليست فى موضعه حقيقة لان موضعه حقيقة ما قبل الظرف الذى هو بعد على القول بأنه من معمولات الجزاء والاسمية بمعنى لصوق الاسم لم تقع فى موضع المبتدا اذ موضعه حقيقة موضع أما لانها نائبة عنه ويصح أن يرجع لقولنا وابقاء لاثره وذلك لان آثار المبتدا أى علاماته كثيرة من الاسمية والخبر والحمل بينهما فلصوق الاسم بمنزلة وجود اثاره فى الجملة وكذا علامات الشرط كثيرة منى الشرط أى التعليق والفاء والجزاء فلزوم الفاء ابقاء لها فى الجملة اه من الشرقاوى على التحرير وأما هنا لمجرد التوكيد أى توكيد مضمون الكلام أوله ولتفصيل المجمل الواقع فى ذهنه بناء على أن التفصيل لا يفارقها وفيه تكلف والحق أن التفصيل يفارقها وبعد هذه لا تقع بين كلامين متصدين لكونها للانتقال من غرض الى آخر فلا يقال السلام عليكم أما بعد فالسلام عليكم وانما تقع بين كلامين متغايرين بينهما نوع مناسبة كما هنا فلا تقع أول الكلام ولا آخره ومعناها نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهى هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار الرقم ولها أربعة أحوال من جهة الاعراب مشهورة والعامل فيها ان قلنا انها من متعلقات الشرط فعل الشرط والتقدير مهما يكن من شئ بعد ما تقدم أو العامل فيها أما أو الواو والنائبة عنها وان قلنا انها من متعلقات الجزاء كانت معمولة للجزاء والتقدير مهما يكن من شئ فاقول بعد البسملة والحمدلة هذا الخ وهذا الثانى أولى لانه حينئذ يكون المعلق عليه وجود شئ مطلق عن التقييد بكونه بعد البسملة والحمدلة وذلك أمر محقق لان الكون لا يخلو عنه فيكون ما علق عليه أيضا محققا بخلافه على الاول فان المعلق عليه وجود شئ مقيد بكونه بعد البسملة والحمدلة (قوله فهذا) أى الحاضر فى الذهن من الالفاظ سواء تقدمت الخطبة على التأليف أو تأخرت عنه لان المشار اليه على الراجح هو الالفاظ الذهنية باعتبار دلالتها على المعانى (قوله شرح) أى ألفاظ مرتبة ترتيبا خاصا باعتبار دلالتها على معان مخصوصة بناء على المختار عند المحققين

فهذا شرح

وسيدهم من أن أسماء الكتب وما فيها من التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على معان مخصوصة (قوله لطيف) أى قصير (قوله لالفاظ الآجرومية) متعلق بشرح لانه فى الاصل مصدر وقد علمت مما تقدم قريبا أن أسماء الكتب عبارة عن الالفاظ المخصوصة فتكون الآجرومية عبارة عن الالفاظ أيضا وحينئذ فاضافة ألفاظ اليها يحتمل أنها من اضافة المسمى الى الاسم أى ألفاظ مسماة بالآجرومية ويحتمل أنها من الاضافة البيانية اى ألفاظ هى الآجرومية وعلى كل يلزم من شرح الالفاظ أن يكون شرحا للمعانى أيضا اه من المحشى وعبد المعطى والآجرومية نسبة الى مؤلفها ابن آجروم على القاعدة التى هى اذا نسب الى المركب الاضافى المبدوء بابن او أب يحذف صدره وينسب الى عجزه قال ابن مالك

وانسب لصدر جملة وصدرما * ركب مزجا ولثان تمما

اضافة مبدوأة بابن أو أب * أو ماله التعريف بالثانى وجب

وآجروم بهمزة مفتوحة ممدودة فجيم مضمومة ثم راء مشددة مضمومة فواو معناه بلسان البربر الفقير الصوفى وهو أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجى نسبة الى صنهاجة وهى قبيلة بالمغرب نسب اليها وكان من أهل فاس اه من المحشى (قوله فى أصول علم العربية) أى فى بيان ذلك أى فى بيان جنس أصول الخ وقرينة ارادة الجنس المشاهدة أى وفى بيان الفروع أيضا وانما اقتصر على الاصول لانها أهم فهى أولى بالتنبيه عليها اه من عبد المعطى والاصول جمع أصل وهو لغة ما بنى عليه غيره واصطلاحا قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها أى أحكام الافراد المندرجة تحت موضوعها مثلا قولنا الفاعل مرفوع قضية كلية تعم زيدا وعمرا وبكرا من قام زيد وقعد عمرو ورقد بكر ويعرف من هذه القاعدة رفع زيد وعمرو وبكر مثلا الذى هو حكم من الاحكام ويرادف الاصل القاعدة والاساس والضابط والقانون فكل واحد منها معناه لغة واصطلاحا ما ذكر فى الاصل ثم ان الظرفية ظرفية مجازية على سبيل الاستعارة بالكناية حيث شبه الدال والمدلول بالظرف والمظروف تشبيها مضمرا فى النفس واثبات فى تخييل

لطيف لالفاظ الآجرومية فى أصول علم العربية *

وفيها احتمالات أخر فراجعها في المحشي وعلم العربية المراد به هنا خصوص علم النحو والاضافة فيه من اضافة المسمى الى الاسم لان العربية اسم للعلم الذي أريد به هنا النحو واضافة أصول الى علم من اضافة العام الى الخاص وتسمى بالبيانية أي أصول هي علم أي مسائل وفائدة الاضافة تعريف العهد الخارجي أي الاصول المعينة المعلومة عند أهل هذا الفن (قوله ينتفع به المبتدى) اقتصر عليه لان نفعه به أتم والا فهو نافع لغيره ايضا ولذا قال ولا يحتاج اليه المنتهي ولم يقل ولا ينتفع به المنتهي ويحتمل انه اقتصر على المبتدى تواضعا وهضما ولم يذكر الشارح المتوسط لانه لم يخرج عنهما لانه بالنسبة الى ما أتقنه منتهٍ والى ما لم يتقنه مبتدٍ (قوله ان شاء الله تعالى) أتى بها تبركا وامتثالا للآية ومعلوم أن شا فعل ماض والله فاعل ومفعوله محذوف أي ذلك وجواب الشرط محذوف دل عليه ماقبله (قوله عمدته) اى ألفته للصغار في الفن وأل في الفن للعهد أي الفن المعهود ذهنا وهو النحو وقوله والاطفال عطف مرادف (قوله لا للممارسين للعلم) أي المستمرين على الاشتغال به وأل في العلم للعهد والمراد به النحو فيكون المقام للاضمار وأتى بالمظهر للايضاح (قوله من فحول الرجال) من اضافة المشبه به الى المشبه أي الرجال الذين هم كالفحول جمع فحل وهو ذكر الابل اذا كان كريما في ضرابه أي مثلهم في الهمة (قوله حملني عليه) أي أمرني بتأليفه أو أعانني عليه بحاله وقاله (قوله شيخ الوقت) اى أهل الوقت أو الشيخ في الوقت أو شبيه الوقت بتلميذ على سبيل الاستعارة المكنية واثبات شيخ تخييل (قوله والطريقة) اى وشيخ أهل الطريقة وهم السادة الصوفية (قوله ومعدن) بفتح الميم وسكان العين وكسر الدال على المشهور والسلوك بضم السين المهملة مصدر سلك أي موضع التسليك والعمل بالطريقة الموصلة الى الله تعالى والحقيقة هي أن يشهد بنور أودعه الله في سويداء قلبه أن كل باطن له ظاهر وعكسه وهي باطن الشريعة وملزوم لها فالحقيقة بدون الشريعة باطلة والشريعة بدون الحقيقة عاطلة اه من عبد المعطي (قوله سيدي ومولاي) لفظان مترادفان بمعنى المرتفع قدره (قوله

ينتفع به المبتدى * ان شاء الله تعالى ولا يحتاج اليه المنتهى * عمدته للصغار في الفن والاطفال * لا للممارسين للعلم من فحول الرجال * حملني عليه شيخ الوقت والطريقة * ومعدن السلوك والحقيقة * سيدي ومولاي

العارف بربه العلي * سيدي الشيخ عباس الازهري * نفعني الله تعالى ببركاته * وأعاد علي وعلى المسلمين من صالح دعواته * انه على ما يشاء قدير * وبالاجابة جدير * (الكلام)

العارف) اى المتصف بالمعرفة وهي حصول العلم بعد أن لم يكن ولهذا لا يقال الله عارف بل عالم والمراد بها عند أهل الله ما كان عن كشف صريح بعد تهذيب صحيح أو المراد بها ملاحظة ذاته وصفاته في كل أفعاله (قوله بربه) أي مالكه العلي أي المرتفع (قوله نفعني الله تعالى) جملة خبرية لفظا انشائية معنى أي اللهم انفعني ببركاته والبركة لغة الزيادة والنماء والمراد بها هنا علومه ومعارفه اه من عبد المعطي وكان الاولى أن يعم هنا فيقول نفعني والمسلمين الخ كما صنع في السجعة الثالية الا أن يقال حذف من الاول لدلالة الثاني عليه وان كان الاكثر العكس (قوله وأعاد) اى أفاض لان العود الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وليس مراد اله اذ المراد أدام أو جدد مرة بعد أخرى اه من عبد المعطي (قوله على) قدم نفسه خبرا بدأ بنفسه ولقوله تعالى مقدما النفس رب اغفر لي ولاخي اه من عبد المعطي بزيادة (قوله صالح دعواته) من اضافة الصفة للموصوف أي دعواته الصالحة أي التي يحصل منها خير الدنيا والآخرة اه عبد المعطي (قوله انه) يجوز فتح الهمزة على تقدير لام التعليل ويكون تعليلا بمفرد أي لقدرته على ما يشاء ولكونه حقيقا بالاجابة ويجوز كسرها على الاستئناف البياني فيكون تعليلا بجملة هي جواب عن سؤال مقدر كأن قائلا قال له لاى شيء قصرت سؤالك عليه فقال انه الخ (قوله على ما يشاء قدير) المشيئة والارادة بمعنى واحد وهي صفة أزلية متعلقة في الازل بتخصيص الحوادث بأوقات حدوثها والقدرة صفة أزلية تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها فيما لا يزال أي في المستقبل اه شنواني وقوله تؤثر فيه مسامحة لان التأثير للذات بواسطة اتصافها بالقدرة قال والفعل للذات بمعنى الصفات * اه محشي (قوله وبالاجابة جدير) أي حقيق (قوله الكلام الى آخره) لما كان الكلام مقصودا بالذات بالنظر الى الكلمة لان التفاهم يقع به بخلاف الكلمة فتمه المصنف عليها وأخرها في قوله وأقسامه الخ على ما يأتي من أنه تقسيم للكلمة ولم يتوب له لانه وأقسامه من المقدمات بخلاف الاعراب وما بعده من الابواب فانه مقصود بالذات من الفن فحينئذ الكلام مقصود بالذات وغير مقصود

باعتبارين مختلفين فبالنظر الى الكلمة مقصود بالذات وهى تبع فقدم عليها وبالنظر الى الاعراب ومابعده من الابواب مقصود بالتبعية وبعضهم قدم الكلمة عليه نظرا لكونها جزأه والجزء مقدم على كله طبعا فناسب تقديمه وضعا ثم ان أل فى الكلام يحتمل أن تكون عوضا عن المضاف اليه اما الضمير أى كلامنا أو الظاهر أى كلام النحاة ويحتمل أن تكون لتعريف العهد الذهنى أى الكلام المعهود عند النحاة المعروف فيما بينهم وقد أشار الشارح الى هذين الاحتمالين بقوله فى اصطلاح النحويين وعلى كل من الاحتمالين يخرج كلام اللغويين فانه ما يتلفظ به مهملا كان او مستعملا مفردا أو مركبا مفيدا أو غير مفيد وما تحصل به الفائدة وان لم يكن لفظا كخط واشارة فالنسبة حينئذ بينه وبين كلام النحاة العموم والخصوص المطلق فكلام النحاة أخص فكل كلام نحوى كلام لغوى ولا عكس فيجتمعان فى الكلام النحوى لصدقه عليهما وينفرد اللغوى فى لفظ مهمل أو مستعمل غير مفيد أو فى مفيد غير لفظ كخط واشارة (قوله فى اصطلاح النحويين) الاصطلاح لغة مطلق الاتفاق واصطلاحا اتفاق طائفة مخصوصة على أمر معهود بينهم متى أطلق انصرف اليه وهذا الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الكلام ولا يقال انه حينئذ حال من المبتدا ومجىء الحال منه ممنوع على الصحيح لانه ليس حالا من المبتدا وذلك لان قوله الكلام على حذف مضاف تقديره تفسير الكلام الخ فحذف ذلك المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه فهو حال من المضاف اليه ومجىء الحال من المضاف اليه صحيح مع المسوغ ومن المسوغ عمل المضاف فى المضاف اليه كما هنا فان تفسير مصدر فهو على حد الى الله مرجعكم جميعا قال فى الخلاصة * ولا تجز حالا من المضاف له * الخ (قوله هو اللفظ) أى مسماه اللفظ أى الكلام مقصور على اللفظ ومنحصر فيه كما يفيده تعريف الجزأين أعنى المبتدا وهو الكلام والخبر وهو اللفظ والاتيان بضمير الفصل توكيد لذلك فهو من قصر المبتدا على الخبر وليس المراد أن اللفظ مقصور على الكلام فيكون من قصر الخبر على المبتدا اذ يجرى فى الكلمة والكلم وهذا اذا قطع النظر عن صفة الخبر وهو اللفظ

(هو فى اصطلاح النحويين اللفظ)

وهى

وهي المركب وعن صفة المركب وهي المفيد فان لوحظ اتصاف الخبر بذلك قبل الاخبار به عن الكلام كان فيه قصر المبتدا على الخبر والعكس الا أنهم صرحوا بأن الجملة المعرفة الطرفين انما تفيد حصر المبتدا في الخبر ثم ان اللفظ في الاصل مصدر بمعنى الطرح والرمي مطلقا ثم جعل بمعنى اسم المفعول وخص بما يلفظه اللسان والحلق والشفتان فلهم فيه تصرفان وصار حقيقة عرفية في ذلك فلا يرد أنه في ذلك حينئذ مجاز والحدود تصان عنه وبهذا يجاب عما قيل المراد باللفظ الملفوظ به حقيقة كزيد أو حكما وهو المقدر كالضمير فيكون مستعملا في حقيقته ومجازه أي فيجاب عن هذا بان استعماله في المقدر حقيقة عرفية ولم يدل اللفظ بالقول مع كونه خاصا بالمستعمل بخلاف اللفظ لما شاع من استعماله في الرأي والاعتقاد نحو قال الشافعي كذا بمعنى رآه واعتقده (قوله أي الصوت) هو في اللغة ما يسمع سواء اعتمد على بعض حروف المعجم ويقال له غير ساذج وهو المعبر عنه باللفظ أو لم يعتمد عليه ويقال له ساذج وغفل كغالب أصوات الحيوانات فهو على قسمين وعرف أهل السنة الصوت بأنه كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتموج الهواء ولا للقرع الذي هو امساس بعنف أي بشدة ولا للقلع الذي هو انفصال بعنف بشرط كون كل من المقلوع والمقاوع منه والقارع والمقروع ذا صلابة لا كالقطن فانه اذا صدمه شيء لان معه وكذا لو انفصل بعضه عن بعض لم يخرج له صوت (قوله المشتمل) اي المحتوى على بعض الحروف جمع حرف وهو الصوت المعتمد على مقطع أي مخرج من مخارج الحروف محقق وهو اللسان والحلق والشفتان أو مقدر وهو الجوف فالحرف صوت خاص واشتمال مطلق الصوت عليه من اشتمال العام على الخاص فلا يعترض عليه بنحو واو العطف مما هو على حرف واحد فانه صوت وكيف يشتمل على بعض الحروف وذلك البعض هو نفس ذلك الحرف فيتحد المشتمل والمشتمل عليه والشيء لا يشتمل على نفسه وقد علمت الجواب وأن المراد أن الصوت المطلق يشتمل على واو العطف مثلا وهو صوت مقيد بالاعتماد على مخرج (قوله الهجائية) نسبة الى الهجاء وهو تقطيع الكلمة لبيان الحروف

أي الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية

التى تركبت منها بذكر أسماء تلك الحروف فاذا عددت الحروف ملفوظة بأنفسها لم يكن ذلك تهجيا وخرج بالهجائية حروف المعانى كمن وعلى (قوله التى أولها الالف) هو على حذف مضاف فى الاول أى أول أسمائها الالف أو فى الثانى اى أولها مسمى الالف وهكذا قوله وآخرها الياء والمراد أولها وآخرها ماذكر فى الذكر عادة وقال بعضهم أولها وآخرها اى شرعا (قوله المركب) أى حقيقة أو حكما فالاول كقام زيد والثانى كزيد فى جواب من قال من الجانى (قوله فصاعدا) حال حذف عاملها أى فذهب المركب صاعدا اعنى كلمتين يعنى ماتركب من كلمتين أو أكثر (قوله المفيد) نعت للمركب ولم يجعل صفة ثانية للفظ لانه اذا اجتمع فصول فى حد كان كل فصل منها قيدا فيما قبله لكونه أعم منه وهو لغة المفيد مطلقا واصطلاحا المفيد بسبب الاسناد ولم يقيده المتن بذلك القيد أعنى بسبب الاسناد كما زاده الشارح لعله اتكالا على الموقف وبجواز التعريف بالاعم (قوله سكوتا للمتكلم) وقيل سكوت السامع وقيل هما وانما اقتصر الشارح على الاول لانه المختار اذ السكوت يناسبه المتكلم دون السامع وحده أو مشاركا لانه ليس متكلما حتى يقال بحسن سكوته وان كانت الاقوال متلازمة كما هو ظاهر (قوله عليها) فيه حذف أى على الكلام المفيد لها (قوله بحيث الخ) اى بشرط أن لا يصير الخ فالحيثية للتقييد (قوله منتظر الشئ آخر) اى انتظارا تاما بعد فهم المعنى فالمشروط عدمه هو الانتظار التام بعد فهم المعنى كانتظار المسند بعد المسند اليه أو الحكمى فخرج الانتظار الناقص كانتظار المفعول والحال فلا يشترط عدمه وكذا الانتظار قبل فهم المعنى لانه واقع ولابد (قوله لشئ آخر) اى للفظ آخر غير ما سمعه (قوله بالوضع) متعلق بالمفيد فهو قيد له والحاصل أنه يشترط فى الافادة أن تكون بأحد الامرين الاول ذكره الشارح بقوله بالاسناد والثانى ذكره المتن بقوله بالوضع أى النوعى لا الشخصى فان المركبات حقائق ومجازات والمفردات المجازات وضعها نوعى لا شخصى بخلاف المفردات الحقيقية (قوله العربى) خرج المجعى كما سيذكره الشارح (قوله وهو بجعل اللفظ الخ) اى الوضع

التى أولها الالف وآخرها الياء (المركب) ماتركب من كلمتين فصاعدا (المفيد) بالاسناد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشئ آخر (بالوضع) العربى وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى بأن يكون من الاوضاع العربية

بقطع النظر عن صفته أعني العربي فالضمير راجع للموصوف بدون صفته والمراد الوضع من حيث اعتبار الالفاظ فيه بدليل قوله بجعل اللفظ الخ والاقتعريفه أعم مما هنا لانه وضع شيء بازاء شيء آخر بحيث اذا فهم الشيء الاول فهم الشيء الثاني فكلامه فيه اطلاق من جهة أن هذا التعريف أعني قوله بجعل اللفظ الخ يشمل وضع غير اللغة العربية وفيه تقييد من جهة أن المراد خصوص وضع الالفاظ (قوله كما قال بعضهم) راجع لتفسير الوضع بالعربي لا لقوله وهو جعل اللفظ الخ والكاف لتشبيه ما قاله الشارح من تفسير الوضع بالعربي بما قاله بعضهم من ذلك وليس فيه اتحاد المشبه والمشبه به لحصول المغايرة بينهما بالقائل وهذا كاف (قوله هنا) اى فى حد الكلام (قوله افادة السامع) أى المخاطب اى افهامه معنى من اللفظ بحسن سكوت المتكلم عليه فمفعول افادة محذوف وهو معنى الخ (قوله له التفات) اى له ابتناء على الخلاف فى أن دلالة الكلام هل هى وضعية فيكون المراد بالوضع الوضع العربي أو عقلية فيكون المراد به القصد هذا ولقائل أن يقول لانسلم ابتناء تفسير الوضع بالقصد على القول بأن دلالة الكلام عقلية بل يصح اعتبار القصد فى الكلام على القول بأن دلالة الكلام وضعية كما لا يخفى (قوله هل هى الخ) هل هنا بمعنى الهمزة اى أهى وضعية فلا يعترض على الشارح بأن هل لا يؤتى لها بمعادل وهو قد أتى به لها فى قوله أم عقلية فلا يقال هل زيد أم عمرو الا اذا جعلت هل بمعنى الهمزة او جعلت أم منقطعة (قوله والاصح الثانى) هذا خلاف المختار والمختار أن الكلام موضوع بالوضع النوعي فدلالته وضعية أما على أنه موضوع بالوضع الشخصي فنهى عقلية جزما (قوله مثلا) مفعول لمحذوف أى أمثل بزيد مثلا لمثله عمرو وبكر وخالد الخ (قوله قائم) أى مثلا كراقد وقاعد الخ ومسمى زيد الذات المشخصة ومسمى قائم ذات اتصفت بالقيام فاذا عرف كل واحد منهما على انفراده وسمع الخ (قوله باعرابه المخصوص) متعلق بحال محذوف من مفعول سمع وهو زيد قائم أى وسمع لفظ زيد قائم معربا باعرابه المخصوص (قوله فهم بالضرورة) أى عقل بمجرد نظر العقل من غير احتياج الى نظر وفكر

كما قال بعضهم وقال جمهور الشارحين المراد بالوضع هنا القصد وهو أن يقصد المتكلم افادة السامع وهذا الخلاف له التفات الى الخلاف فى أن دلالة الكلام هل هى وضعية ام عقلية والاصح الثانى فان من عرف مسمى زيد مثلا وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة

معنى هذا الكلام وهذا الحد لجماعة منهم الجزولي وحاصله يرجع الى اعتبار امور أربعة اللفظ والتركيب والافادة والوضع مثال اجتماعها (١٦) زيد قائم فيصدق على زيد قائم أنه لفظ لانه صوت مشتمل على

الزاى والياء والدال والقاف والالف والهمزة والميم وهى بعض حروف ألف باتا ثا الى آخرها ويصدق على زيد قائم أنه مركب لانه تركب من كلمتين الاولى زيد والثانية قائم ويصدق على زيد قائم أنه مفيد لانه أفاد فائدة لم تكن عند السامع لكون السامع كان يجهل قيام زيد ويصدق على زيد قائم انه مقصود لان المتكلم قصد بهذا اللفظ افادة المخاطب فيخرج بقوله اللفظ الاشارة والكتابة والنصب والعقد وتسمى الدوال الاربع ونحوها ويخرج بقوله المركب المفردات كزيد وعمرو والاعداد المسرودة نحو واحد اثنان الى آخرها وقيل لاحاجة الى ذكر التركيب للاستغناء عنه بالمفيد اذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون الا مركبا ويخرج بقوله المفيد غير المفيد كالمركب الاضافي كعبد الله والمزجي كبعلبك والتقييدي كالحيوان الناطق والاسنادي المتوقف على غيره نحو ان قام زيد والمعلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا والمجعول علما نحو برق نحره ونحو ذلك ويخرج بقوله بالوضع على التفسير الاول ما ليس بعربي كالاهمي والمفيد بالعقل كافادة حياة المتكلم

ومعرفة وضع بل بمجرد السماع (قوله معنى هذا الكلام) وهو نسبة القيام الى زيد والمراد فهمه ان لم يكن مفهوما له قبل ففى كلام الشارح قيد محذوف ثم ان قوله بالضرورة أى من غير احتياج الى معرفة وضع مبنى على الاصح عنده الذى هو ضعيف عند غيره كما تقدم فعلى الراجح يتوقف الفهم على الوضع (قوله وهذا الحد) اى تعريف الكلام بما ذكره المتن (قوله الى اعتبار أمور أربعة) زاد ابن مالك فى التسهيل خامسا وهو لذاته حيث قال الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع المقصود لذاته لاخراج صلة الموصول وجملة الشرط فقط وجملة الخبر وحده وورد بأن هذا القيد يغنى عنه قيد الافادة لان ما ذكر لا يفيد الا فى حال اعتباره مضموما الى غيره (قوله مثال اجتماعها زيد قائم) مبتدأ وخبر أى مثال اجتماعها هذا اللفظ وهذا الحمل غير صحيح لان المراد من الاجتماع وجود جميعها وهذا الاجتماع غير لفظ زيد قائم ويجاب عنه بأنه على حذف فى الاول أى مثال ذى اجتماعها اى الكلام الذى اجتمعت فيه أو فى الثانى أى مثال اجتماعها فى زيد قائم (قوله فيصدق الخ) المراد بالصدق هنا الاخبار أى يخبر عنه بأنه لفظ الخ لان الصدق فى المفردات معناه الحمل اى الاخبار وفى الجمل معناه عدم التناقض (قوله على الزاى الخ) أى مسماه (قوله الى آخرها) متعلق بمحذوف اى وانتهى فى العدد الى آخرها (قوله من كلمتين) اى ملفوظتين فلا يرد أن فى قائم ضميرا مستترا (قوله لم تكن عند السامع) مبنى على خلاف الراجح من شتراط تجدد الفائدة (قوله يصدق على زيد قائم أنه مقصود) أى كما يصدق عليه أنه وضع عربى وانما اقتصر على ما ذكر لان مذهبه ترجيح اعتبار القصد وهو ضعيف كما تقدم (قوله المسرودة) أى الخالية عن الاسناد بخلاف الاعداد المركبة مثل هذا واحد هذان اثنان فانه كلام (قوله والمعلوم للمخاطب) قد عرفت ضعفه فالراجح دخوله فى الكلام النحوى (قوله والمجعول علما) اى والاسناد المجعول علما وانما قيده بجعله علما لانه اذا لم يكن علما كان كلاما (قوله ونحو ذلك) لاطائل تحته فالاولى حذفه (قوله والمفيد بالعقل كافادة) اى المفيد بواسطة العقل فقط كذى افادة حياة الخ أى